



الاسهام النسبي للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود

وائل السيد حامد

أستاذ الصحة النفسية المشارك جامعة الملك سعود

EMAIL: wael.haaamed.ly@gmail.com

ملخص البحث :

تهدف الدراسة إلى تحديد حجم علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية، تحديد مدى كل من اسهام الذكاء الوجداني الدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية، تكون مجتمع البحث الأصلي من كل طلاب وطالبات عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445هـ؛ وهم (10831) من الطلبة، موزعين كالتالي: (6868) طالب، و(3963) طالبة (إحصائية جامعة الملك سعود، 1445هـ)، من تحليل نتائج بيانات استجابات أفراد مجتمع الدراسة أتضح أنه توجد علاقة ارتباط سالبة دالة احصائياً بين مقياس الذكاء الوجداني مع كل أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01)، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج كل من دراسة منتصر (2023)، ودراسة عبد العزيز (2022)، كما أثبتت دراسة الزعبي (2019)، ودراسة الرشيد (2018)، ودراسة خليل وتمام والبنبا (2020)، ودراسة البحيري (2012) أن الذكاء الوجداني عامل للتنبؤ بمستوى المسؤولية الاجتماعية، كما كشفت النتائج عن أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة احصائياً بين مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك بمعامل ارتباط (0.395) وأيضاً مع باقي أبعاد المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01)، وأتفق هذا مع نتيجة دراسة منتصر (2023)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة الباحة.

Abstract:

This study aims to determine the extent of the relationship between emotional intelligence, perceived social support, and social responsibility. It also seeks to identify the contributions of emotional intelligence and perceived social support in predicting social responsibility. The original research population consisted of all male and female students enrolled in the First-Year Common Program at King Saud University in Riyadh during the second semester of the 1445 academic year. The total number of students was 10,831, distributed as follows: 6,868 male students and 3,963 female students (King Saud University Statistics, 1445 AH).

Analysis of the data from the study participants revealed a statistically significant negative correlation between the emotional intelligence scale and all dimensions of the social responsibility scale at a significance level of (0.01). This finding aligns with the results of Montaser's study (2023) and Abdulaziz's study (2022). Similarly, studies by Al-Zoubi (2019), Al-Rasheedi (2018), Khalil, Tamam, and Al-Banna (2020), and Al-Bahiri (2012) demonstrated that emotional intelligence is a predictor of social responsibility levels.

Additionally, the results revealed a statistically significant positive correlation between the social responsibility scale and the perceived social support scale, with a correlation coefficient of (0.395). A similar positive correlation was found with the other dimensions of social responsibility at a significance level of (0.01). This result is consistent with Montaser's study (2023), which identified a statistically significant positive correlation at the (0.05) significance level between the scores of study participants from Al-Baha University.

مقدمة

تكتسي المعارف العلمية بالعديد من الأهمية في المجتمعات الإنسانية، وخاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدرس الإنسان وتكويناته وتأثيره في بنية المجتمع وفهم التحولات الراهنة، هذه العلوم تقدم من خلال جامعات تساهم في إعادة بناء المجتمعات وتحقيق التنمية وتوجيه الاخلاق والقيم الإنسانية.

لذا تقوم الجامعات بدورًا حاسمًا في تطوير المجتمعات وتنميتها فكريًا وعلميًا وأخلاقيًا، حيث أن خدمة المجتمع أحد وظائف الجامعة. ومع ذلك، فإن هذه الخدمات ليست متاحة لجميع فئات المجتمع، وهو أمر ينطبق أيضًا على العديد من الخدمات التي توفرها الجامعات، مثل الدعم المادي ورعاية الأنشطة والإشراف والتوجيه. وبالتالي، فإن الجامعة لا يمكنها تحقيق دورها الكامل في التغيير الاجتماعي إلا عندما يكون هناك تفاعل وتشارك بنشاط مع البيئة الاجتماعية، فهي تساهم في تعزيز المهارات وتعزز روح الابتكار لدى الأفراد، وتعمل على تحسين الرفاهية الاجتماعية وتسهيل فرص العمل، مما يؤثر بشكل إيجابي على المستوى المعيشي للأفراد والمجتمع بشكل عام، مما يكون له انعكاس إيجابي على ثقافة الحوار لمصلحة المجتمع.

كما أن المسؤولية الاجتماعية من أهم النظريات الأخلاقية التي اقترحت أن أي كيان، سواء كان منظمةً أو فردًا، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل؛ فهو أمرٌ يتعيّن على كل منظمةٍ أو فردٍ الالتزام به للحفاظ على التوازن ما بين التنمية الاقتصادية، بالمعنى المادي، ورفاهية المجتمع وسلامة البيئة. والذكاء الوجداني مجموعة الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من فهم مشاعر وانفعالات الآخرين (صالح، 2016)، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية استنادًا إلى هذه المهارات. ويزيد من فعالية التواصل البيئي والتعاون في العمل والحياة الاجتماعية بشكل عام.

يعد مفهوم الدعم الاجتماعي من المفاهيم التي كانت تتسم بتعدد الخواص وعدم التجانس، وأصبح تدريجياً مفهوماً قابلاً للقياس (Ryzin)، 2010 ويرجع ذلك إلى مساهمات نماذج الدعم الاجتماعي المختلفة، ومنها: نموذج الشبكة، ونموذج الدعم الاجتماعي المتلقي، ونموذج الدعم الاجتماعي المدرك فضلاً عن الجهد المبذول في عن محاولة تفعيل هذه المفاهيم من خلال تصميم أدوات مختلفة لقياس هذه البنية المتكونة من دعم الأسرة، والأصدقاء، شخص مميز بالنسبة للفرد.

مشكلة البحث

توفير الدعم الاجتماعي المدرك يلعب دوراً رئيسياً في التخفيف من الاضطرابات النفسية لطلبة الجامعة، حيث يعتبر الدعم المادي، العاطفي، العلمي والاجتماعي من أهم عوامل الدعم التي يمكن للفرد الحصول عليها من شخص مميز بالنسبة للفرد، والأسرة، والأصدقاء (El—Bassel & Hadeed، 2006). كما أن إدراك الفرد بأن لديه عدداً كافياً من الأشخاص في حياته يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة، يصبح لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذا الدعم المتاح له (فايد، 2011، ص337). ولذلك أوصت دراسة الرشيد (2018) بضرورة تفعيل دور الجامعات من خلال توعية الطلبة، وتنفيذ الورش العملية حول مصادر الدعم الاجتماعي المدرك، لاكتساب مهارات حل المشكلات الاجتماعية حتى تمكنهم من حل مشكلاتهم الاجتماعية وتخطف الصعوبات التي تواجههم.

ويرى جولمان (Gollman) أن القدرة على السيطرة على الانفعالات هي أساس الإرادة وأساس الشخصية. وعلى النحو نفسه فإن أساس مشاعر الدعم الإدراكي المدرك إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم، وتلبية احتياجاتهم. أما المسؤولية الاجتماعية فتعبر عن الواجب على وجه التحديد تجاه المجتمع، ويرى فوت (Foote) أن الذكاء الانفعالي يتكون من (الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص "الاجتماعي") فالأول يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا والأحداث التي تواجهنا، أما الثاني فيجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة وبسر (المصدر، ٢٠٠٨).

وبطبيعة الحال يعزز الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة، إيمان طلبة الجامعة بمسؤوليتهم الاجتماعية (خليل وتمام والبناء، 2020). حيث تمثل هذه المرحلة استعداداً تاماً للحياة المهنية والتي تتطلب القدرة على القيام بأدوار متعددة، وذلك يعكس في أنشطتهم اليومية واهتماماتهم المستقبلية كاختيار التخصص المناسب والعمل الأفضل، وتأسيس الأسرة (عبد العزيز، 2022). فاستثمار الذكاء الوجداني وتواجد الدعم الاجتماعي سيساهمان في تعزيز النجاح الجامعي وبناء مسار حياتي مستقر بناء على القيم الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية (العبيسات، 2017).

وقد كشفت دراسة (خليل وتمام والبناء، 2020) وجود تأثير إيجابي مباشر بقيمة (0.15) ودال إحصائياً عند مستوى (0.01) للذكاء الوجداني على العلاقات الاجتماعية، وبقيمة (0.18) للمسؤولية

الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية. كما بلغت قيمة $R^2(0.46)$ لهذه المعادلة البنائية، مما يعني أنه يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (28%) من التباين الحادث في (الدعم الاجتماعي).
أسئلة البحث:

1. ما حجم علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني وكل من والدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية؟
2. ما مدى اسهام كل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية؟

أهداف البحث:

1. تحديد حجم علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية.
2. تحديد مدى كل من اسهام الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية.

أهمية البحث:

الاهمية النظرية: أهمية الذكاء الوجداني وكل من الدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية عند طلاب الجامعة في مجال التربية، كما أن البحث إضافة جديدة للمكتبة العربية في موضوع هام من الموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات.

الاهمية التطبيقية: إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية وهو دراسة مجموعة من المتغيرات الأساسية في الحياة الجامعية، دعم المكتبة التربوية بأدوات قياس لكل من الذكاء الوجداني، الدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية، وقد يضيف البحث مقترحات جديدة لدعم الحياة الجامعية لدى الطلبة يمكن الاستفادة منها.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** هي دراسة الاسهام النسبي للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية.
- **الحدود المكانية:** عمادة السنة الأولى بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طلبة عمادة السنة الأولى (طلاب وطالبات) بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445هـ.

مصطلحات البحث:

الذكاء الوجداني Emotional intelligence

يُعرف بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في الحياة والمهنة (Golman 1995)، ويتكون من خمسة مكونات وهم: الوعي الذاتي (التحكم في الاندفاعات)، والمثابرة (مقاومة الاندفاع)، والحماس (الدافعية الذاتية)، والمشاركة العاطفية (التفهم وإدارة الوجدان)، والمهارات الاجتماعية (العلاقات الاجتماعية) وأن انخفاض تلك المهارات ليس في صالح الفرد أو في نجاحه المهني (Mayer & Salovey)، (1995).

ويعرف **الذكاء الوجداني** إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث وذلك باستجابتهم على مقياس الذكاء الوجداني (Mayer & Salovey)، (1995) في البحث الحالي.

تعريف الدعم الاجتماعي المدرك Support Social Perceived

هو مدى إقامة الفرد لعلاقات اجتماعية في البيئة المحيطة به، والشعور بالسند الذي تقدمه له هذه العلاقات، وهو يعني إدراك الفرد لوجود سند مادي أو معنوي أو معلوماتي أو توجيهي من خلال علاقاته الاجتماعية في الوسط الأسري، أو وسط الأصدقاء وغيرها من الأوساط التي يتعامل معها الطالب أثناء الدراسة، حيث تحدد أنواع الدعم الاجتماعي المدرك المقدم للفرد في: شخص مميز بالنسبة للفرد، الأسرة والأصدقاء (Zimet & Mitchell. 2000).

التعريف الإجرائي للدعم الاجتماعي المدرك: أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المستخدم في البحث الحالي وهو اختبار (Zimet) المعدل في الإصدار التاسع من منظمة الصحة العقلية (Tinakon et)، (2020).

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

بأنه: "شعور الفرد بواجبه الاجتماعي تجاه نفسه ومن يعيش معه من أبناء مجتمعه، ومسؤولية الفرد الاجتماعية تتحدد بمقدار استعداده بالإقرار بنتائج تصرفاته تجاه جماعته التي ينتمي إليها، فلا معنى للمسؤولية الاجتماعية دون إدراك الفرد لما لا يترتب على أعماله من نتائج وتبعات" (الزبون (2012)، ص348).

إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث وذلك باستجابتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ازداد الاهتمام بمصادر الدعم الاجتماعي المدرك بعد ملاحظة انتشار السلوكيات السلبية والضغوطات النفسية لدى الشباب كالانتحار والسرقة في البيئات الاجتماعية ذات الروابط الاجتماعية الضعيفة وغير السوية والتي لها صلة في تزايد عدد حالات الاضطراب المجتمعي وعدم التكيف النفسي والاجتماعي

(Lane, et al., 2017). فتم تعريفها بأنها الشبكة الاجتماعية الداعمة والمساندة للفرد، وبعضها منهج وقائي وعلاجي للتعامل ومواجهة الآثار النفسية الناجمة عن الضغوط الحياتية المتعددة (Williams, et al., 2004). ويتكون الدعم الاجتماعي من إدراك الفرد بوجوده ضمن عدد كاف من الأشخاص في الشبكة الاجتماعية غير الرسمية التي يمكنه الرجوع إليها في الحالات التي تتطلب منه ذلك؛ بالإضافة إلى تمتعه بدرجة عالية من الرضا والقناعة مقابل الدعم الاجتماعي المقدم له (Scarpa, et al., 2006).

عرف صرادي وعثامنة (٢٠٠٨) المسؤولية الاجتماعية لدى الباحثين والمتخصصين بأنها (استشعار الفرد لنتائج سلوكه، وتحمل نتائج ذلك السلوك وما يترتب عليه من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب، تجاه ذاته وأسرته وأصدقائه والجماعات التي ينتمي إليها ووطنه ومجتمعه ودينه. كما حدد غرابية (٢٠٠٦) ثلاثة عناصر رئيسة للمسؤولية الاجتماعية هم: اهتمام الفرد بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه ويرغب في جعله آمناً ومستقراً ومتناسكاً؛ الارتباط العاطفي والمعنوي بالمجتمع وأعضائه؛ المشاركة في النشاطات العامة لصالح المجتمع لتعزيز التواصل والتعاون بين أفراد المجتمع.

حدد حامد (2015) أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات.

دراسة منتصر (2023) توصلت إلى أفضل نموذج يطابق مصفوفة الارتباط بين الدعم الاجتماعي المدرك والمشاركة الاجتماعية، وكشف النموذج اجمالاً عدم وجود تأثير مباشر بينهم؛ في حين يوجد تأثير موجب مباشر بين دعم الأقران والمعلمين المدرك والمشاركة الاجتماعية، كما يوجد تأثير موجب غير مباشر بين الدعم الاجتماعي المدرك والمشاركة الاجتماعية بوساطة الصمود الأكاديمي وابعاده.

دراسة عبد العزيز (2022) هدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رأس المال النفسي لديهم والذكاء الوجداني، وتكونت العينة من (٤٧٠) طلبة كلية التربية جامعة عين شمس، وترجم الباحث جميع الأدوات وتحقق من صدقهم وثباتهم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلا من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، بالإضافة لعدم وجود تأثير لمتغير النوع والتخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية كما أتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى الازدهار النفسي من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

كشفت نموذج دراسة خليل وتامم والبنا (2020) البنائي التفسيري للعلاقات بين كل من الذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والمستوى الاجتماعي الثقافي كمنبئات بالصمود النفسي لدى الطلبة الراغبين في الالتحاق بالكليات العسكرية؛ أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الوجداني والمسؤولية

الاجتماعية والرضا عن الحياة كلما ارتفع مستوى الصمود النفسي. وقد كانت العينة الأساسية للدراسة (538) طالباً وطالبة من جامعة دمنهور جمهورية مصر العربية.

دراسة الزعبي (2019) هدف البحث الحالي إلى كشف طبيعة علاقة الدعم الاجتماعي المدرك بالاكنتاب لدى طلبة السنة الأولى في جامعة دمشق، وتحديد مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لديهم، كما حاول الباحث الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الدعم الاجتماعي المدرك والاكنتاب. تكونت عينة البحث (297) من الطلبة. وطبق عليهم مقياس الدعم الاجتماعي المدرك والاكنتاب، وكشفت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك والاكنتاب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في الدعم الاجتماعي المدرك، لصالح الإناث. هدفت دراسة الرشيدى (2018) التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم، وكانت العينة (228) من الطلبة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة كان متوسطاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية باستثناء مجال (الأصدقاء)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

دراسة العبيسات (2017) استخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التحقق من مؤشرات صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة جاء متوسطاً، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين قلق العولمة والمسؤولية الاجتماعية وأبعادها، وعدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية في كلا المتغيرين تعزى للنوع الاجتماعي، ووجود فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى للمسار ولصالح المسار الإنساني.

أسفرت دراسة البحيري (2012) عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الحب الوالدي المُدرِّك والذكاء الوجداني، ودراسة عيسى (2018) علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والكفاءة الاجتماعية، ودراسة العظامات والعلوان (2019) عدم وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للدعم الاجتماعي المُدرِّك والذكاء الوجداني.

فروض الدراسة:

1. يوجد حجم ارتباط موجب دال احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وكل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك.
2. لا يمكن التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب عمادة السنة الأولى بجامعة الملك سعود.

منهجية البحث وإجراءاتها

منهج البحث: انطلاقاً من طبيعة البحث والأهداف استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يُعد من أكثر المناهج الدراسية ملائمة لدراسة مثل هذا النوع من المشكلات، ويُقصد بالمنهج الوصفي الارتباطي "هو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات؛ ثم توضيح تحليل متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وذلك باستخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، ويلي ذلك وضع النتائج" (العساف، 2015، ص213).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الأصلي من كل طلاب وطالبات عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445هـ؛ وهم (10831) من الطلبة، موزعين كالتالي: (6868) طالب، و(3963) طالبة (إحصائية جامعة الملك سعود، 1445هـ).

عينة البحث

عينة البحث الاستطلاعية: تكمن أهمية العينة الاستطلاعية في استطلاع جميع المتغيرات المتعلقة بمشكلة البحث، وتكون بمثابة مطلب أساسي يستند عليه بالتنبؤ بجوانب القصور والضعف والصعوبات في إجراءات تطبيق البحث الميدانية من حيث المنهج وسلامة صدق وثبات أدوات جمع البيانات لتلاشي الوقوع فيها في ضوء ما أسفرت عنها نتائج البحث الاستطلاعية، وتعد بمثابة تغذية راجعة للباحث من حيث مدى نجاح تطبيق أدوات البحث والاطمئنان مبدئياً على النتائج المتوقعة، كما تعطي الباحث خبرة قبلية فيما يتعلق بتطبيق البرامج والأدوات والاختبارات التي ينوي استخدامها (عبيدات وعدس وعبد الحق، 2014).

وقام الباحث باختيار عدد أول (50) استبانة من إجمالي عدد أفراد البحث المشاركين كعينة استطلاعية، من إجمالي مجتمعه -مع مراعاة حذفهما لعدم مشاركتهم في التطبيق النهائي-، وطبقت على العينة الاستطلاعية التحليل السيكمومري (الاتساق الداخلي، والثبات) على عبارات الاستبانة وأبعادها لتحديد صدق وثبات الأداة في صدق قياس ما تم تصميمها لقياسه، وثبات نتائج درجات عباراتها عند إعادة التطبيق.

عينة البحث الأساسية:

قام الباحث بتطبيق (معادلة تحديد حجم العينة) على مجتمع البحث حتى تكون العينة العشوائية ذات ثقة 95% وخطأ في تقدير النسبة زيادة (0.05) ممثلة للمجتمع الأصلي الذي يبلغ (10831) من طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود للعام الجامعي بمدينة الرياض، وكانت النتيجة حسب استخدام

معادلة ستيفن ثامبسون (371) من الطلبة، لذا أتاح الاستبانة إلى أن اكتمل العدد (414) وهي أكبر من العدد المطلوب. وذلك بعد انتهاء العينة الاستطلاعية الـ (50) مشاركة الأوائل.

معادلة ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[(N-1) \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

(N) حجم المجتمع، ويساوي هنا (10831). (P) نسبة توفر الخاصية والمحايدة = (0.50).

(Z) الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96). (d) نسبة الخطأ وتساوي (0.05).

أداة البحث:

بناءً على طبيعة البيانات المُراد جمعها، والمنهج الوصفي الارتباطي المتبع في البحث؛ قام الباحث باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات في هذا البحث؛ لكونها تُستخدم لجمع حقائق ومعلومات عن موضوع معين من أفراد مجتمع الدراسة (العساف، 2015م، ص 245). وقد استخدمها الباحث مع كل طلاب وطالبات عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض، المشاركين في البحث؛ للإجابة عن أسئلة البحث.

استبانة "الاسهام النسبي للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود" وتنقسم الاستبانة إلى جزأين:

- الجزء الأول: البيانات الأولية؛ وتشتمل على (الجنس؛ العمر؛ المسار التعليمي).
- الجزء الثاني: محاور الاستبانة (ثلاث مقاييس تم جمعها معاً في استبانة واحدة لتجتمع إجابات كل طالب معاً كمفردة واحدة) وعدد عباراتها في صورتها النهائية (62) عبارة مُقسّمة على (3) محاور: محور لقياس (الذكاء الوجداني، والدعم الاجتماعي المدرك، والمسؤولية الاجتماعية)؛ (مُلحق رقم 3).

أ- هدف الاستبانة: قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري، والاطلاع على ما توفّر للباحث من الدراسات السابقة.
- الاطلاع على الاستبانات العربية والأجنبية في مجال الذكاء الوجداني، والدعم الاجتماعي المدرك، والمسؤولية الاجتماعية، مثل دراسة كلٍّ من: (Lane، et، al، 2017)، (Scarpa، et، al، 2006)، (Williams، 2004)، (ET، Al، 2004)، (Golman 1995)، (Mayer & Salovey، 1995).

ب- وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولى من عدد (66) عبارة، لتحديد الاسهام النسبي للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود (مُلحق رقم 1).

ج- أسلوب القياس المُستخدم للمقياسين:

استخدمت الأداة مقياس ليكرت الخماسي (Likert) هو "أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات يستعمل في الاختبارات التربوية والنفسية، يستعمل في الاستبيانات، وبخاصة في مجال الإحصاءات. ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة التوافر أو عدمه من خلال إبداء الرأي المحدد بخمسة خيارات" (أبو علام، 2011م، ص 399). ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدم في أبعاد البحث؛ حُسب المدى (5-1=4)، ثم قُسم على عدد خلايا الاستبانة؛ للحصول على طول الخلية الصحيح: أي (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة، وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

جدول رقم (1) سلم ليكرت الخماسي

درجة توافر الصفة				
أبداً	نادراً	أحياناً	غالب	دائماً
1	2	3	4	5

وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من (1) إلى أقل من (1.80)؛ يُمثّل درجة (أبداً)، نحو كل عبارة.
- من (1.80) إلى أقل من (2.60)؛ يُمثّل درجة (نادراً)، نحو كل عبارة.
- من (2.60) إلى أقل من (3.40)؛ يُمثّل درجة (أحياناً)، نحو كل عبارة.
- من (3.40) إلى أقل من (4.20)؛ يُمثّل درجة (غالب الأوقات)، نحو كل عبارة.
- من (4.20) إلى (5.00)؛ يُمثّل درجة (دائماً)، نحو كل عبارة.

صدق الاستبانة وثباتها:

(1) الصدق الظاهري لاستبانة " الاسهام النسبي للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في

المسؤولية الاجتماعية، "دراسة مطبقة على طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود":

صدق الاستبانة: استخدم الباحث صدق المحتوى (صدق المحكمين)، حيث عرضت الاستبانة على (5) من المحكمين (مُلحق رقم 2) من ذوي الاختصاص؛ لإجراء التحكيم، للحصول على آرائهم حول ملاءمة الفقرات تحت المحور الذي تنتمي إليه، وقد سُجّلت ملاحظاتهم ومُقترحاتهم حول مفردات الاستبانة. فحذف الباحث من خلال صدق المحتوى، وتطبيق إجراءات التحكيم على العبارات المُقترحة العبارة التي لم تحظَ

بموافقة نسبة (80%) من المحكمين؛ وعليه فقد تم حذف (4) عبارات من مفردات الاستبانة البالغ عددها (66) عبارة من خلال صدق المُحكِّمين؛ لتصل الاستبانة إلى الصورة النهائية (62) عبارة للتطبيق.

صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي):

بعد التأكد من الصدق الظاهري، طبّق الباحث أداة البحث الإلكتروني من خلال الرابط التالي: <https://ksu.sa/5plSk> لاستكمال كامل مجتمع البحث.

وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط لكل محور على حدي بين كل عبارة من عباراته واجمالي البعد الذي تنتمي إليه العبارة؛ حيث أن معامل الارتباط للعبارة يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل عبارة، وذلك لمعرفة الاتساق الداخلي للاستبانة، ثم معامل الارتباط بين اجمالي كل بُعد وبين اجمالي المحور داخل الاستبانة للتأكد من انتماءه لهم.

صدق وثبات المحور الأول الذكاء الوجداني

- أ- هدف الاستبانة: قياس الذكاء الوجداني لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- ب- وصف الاستبانة: تكونت في صورتها النهائية من عدد (17) عبارة لتحديد الذكاء الوجداني موزعة على خمس أبعاد (الوعي الذاتي: "التحكم في الاندفاعات" (4، 6، 13)، والمثابرة: "مقاومة الاندفاع" (3، 8، 11، 16)، والحماس: "الدافعية الذاتية" (1، 5، 12)، والمشاركة العاطفية: "التفهم وإدارة الوجدان" (2، 10، 14)، والمهارات الاجتماعية: "العلاقات الاجتماعية" (7، 9، 15، 17).

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الخاص بها

ومعاملات الثبات الذكاء الوجداني (ن=50)

م	البعد	المعاملات	م	العبارة	م	العبارة	م	العبارة	م	العبارة
1	الوعي الذاتي	معامل الارتباط	4	**0781	6	**0806	13	**0693		
		معامل الثبات		839,0		840,0		842,0		
2	المثابرة	معامل الارتباط	3	**0546	8	0418	11	**0720	16	**0659
		معامل الثبات		848,0		863,0		844,0		843,0
3	الحماس	معامل الارتباط	1	**0680	5	**0692	12	**0621		
		معامل الثبات		848,0		845,0		845,0		
4	المشاركة العاطفية	معامل الارتباط	2	**0614	10	**0730	14	**0752		
		معامل الثبات		841,0		844,0		842,0		
5	المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط	7	**0715	9	**0734	15	**0744	17	**0720
		معامل الثبات		838,0		845,0		841,0		837,0
معامل الثبات لكامل المحور الأول الذكاء الوجداني: (853,0) وبعد حذف العبارة أصبح (0.863)										

من استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق؛ يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بُعد؛ بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه - دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وتراوح ما بين (0,546**) و(0,806**), وجميعها قيم موجبة ودالة ومقبولة.

ما عاد العبارة رقم (8) في البعد الثاني (المثابرة): وهي: (تأثيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي وقادر وكفاء)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، ومعامل ارتباط ضعيف (0.418)، لذا يجب حذفها. وتؤكد أيضاً من ارتباط الأبعاد الخمسة بإجمالي المحور الأول ووجودها دالة ومقبولة.

وقد تحقق الباحث أيضاً من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) لأبعاد كل بُعد على حدي والمحور ككل، بعد استبعاد درجة كل عبارة على حدة، وكانت درجة ثبات المحور الأول ككل (0.853) لعدد (17) عبارة، وزاد الثبات إلى معامل ثبات (0,863) لعدد (16) عبارة، بعد حذف العبارة رقم (8) غير الدالة؛ وهو معامل يشير لثبات المحور العالي والصلاحية لاستخدامه. مع وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لباقي عبارات كل الأبعاد بعد حذف العبارة غير الدالة، وارتباط باقي العبارات كل عبارة بإجمالي البعد الخاص بها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحور الأول من الاستبانة.

صدق وثبات المحور الثاني الدعم الاجتماعي المدرك

أ- هدف الاستبانة: قياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

ب- وصف الاستبانة: تكونت في صورتها النهائية من عدد (12) عبارة لتحديد الدعم الاجتماعي المدرك موزعة على ثلاثة أبعاد (دعم الأسرة (19، 21، 23، 29)، دعم الأصدقاء (18، 24، 25، 27)، دعم شخص مميز للفرد (20، 22، 26، 28).

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الخاص بها ومعاملات الثبات للمحور الثاني الدعم الاجتماعي المدرك (ن=50)

م	البعد	المعاملات	م	العبارة	م	العبارة	م	العبارة
1	دعم الأسرة	معامل الارتباط	19	**0726	21	**0850	23	**0825
		معامل الثبات	19	891.0	21	0885	23	0901
2	دعم الأصدقاء	معامل الارتباط	18	**0757	24	**0666	25	**0875
		معامل الثبات	18	892.0	24	907.0	25	887.0
3	دعم شخص مميز للفرد	معامل الارتباط	20	**0772	22	**0869	26	**0876
		معامل الثبات	20	894.0	22	889.0	26	888.0
907.0								

من استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق؛ يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بُعد؛ بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه - دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وتراوح ما بين (0,666**) و(0,880**), وجميعها قيم موجبة؛ وتؤكد أيضاً من ارتباط الأبعاد الثلاثة بإجمالي المحور الثاني ووجودها دالة ومقبولة.

وقد تحقق الباحث أيضاً من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) لأبعاد كل بُعد على حدي والمحور ككل، بعد استبعاد درجة كل عبارة على حدة، وكانت درجة ثبات المحور الثاني ككل (0.907) لعدد (12) عبارة؛ وهو معامل يشير لثبات المحور العالي والصلاحية لاستخدامه.

مع وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لكل عبارات الأبعاد الثلاثة، وارتباط باقي العبارات كل عبارة بإجمالي البعد الخاص بها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحور الثاني الدعم الاجتماعي المدرك من الاستبانة.

صدق وثبات المحور الثالث المسؤولية الاجتماعية

أ- هدف الاستبانة: قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

ب- وصف الاستبانة: تكونت في صورتها النهائية من عدد (33) عبارة لتحديد المسؤولية الاجتماعية موزعة على ثلاثة أبعاد (المسؤولية الذاتية (من 30 إلى 38)، المسؤولية الوطنية (من 39 إلى 52)، المسؤولية الدينية والاخلاقية (من 53 إلى 62)).

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الخاص بها ومعاملات الثبات للمحور الثالث المسؤولية الاجتماعية (ن=50)

المسؤولية الدينية والاخلاقية			المسؤولية الوطنية			المسؤولية الذاتية		
م الثبات	م الارتباط	م	م الثبات	م الارتباط	م	م الثبات	م الارتباط	م
626,0	**0639	53	831,0	**0576	39	706,0	**484,0	30
658,0	**0504	54	839,0	**471,0	40	736,0	263,0	31
612,0	**0705	55	829,0	**610,0	41	682,0	**572,0	32
636,0	**586,0	56	825,0	**688,0	42	646,0	**712,0	33
612,0	**688,0	57	830,0	**621,0	43	677,0	**580,0	34
605,0	**707,0	58	842,0	**411,0	44	655,0	**0672	35
648,0	**532,0	59	842,0	**403,0	45	679,0	**550,0	36
635,0	**0600	60	828,0	**627,0	46	670,0	**0623	37

739.0	0222	61	831.0	**577.0	47	685.0	**539.0	38
729.0	0109	62	823.0	**736.0	48	معاملات الثبات البعْد الأول (708.0) أصبح (736.0)		
البعْد الثالث (678.0) أصبح (806.0)			821.0	**724.0	49			
			852.0	318.0	50			
			822.0	**709.0	51			
			829.0	**622.0	52			
كامل المحور (915)			البعْد الثاني (842.0) أصبح (852.0)					

من استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق؛ يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل بُعد؛ بالدرجة الكلية للبعْد الذي تنتمي إليه - دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وتراوح ما بين (0.403)** و(0.736)**، وجميعها قيم موجبة ودالة ومقبولة.

ما عاد العبارة رقم (31) في البعْد الأول (المسؤولية الذاتية): وهي: (أؤدي أعمالاً بنفسي ولا أكلف بها شخص آخر)، والعبارة رقم (50) في البعْد الثاني (المسؤولية الوطنية): وهي: (أساهم بالتبرع والدم وتقديم العون للمكوبين)، والعبارتين رقم (61 و62) في البعْد الثالث (المسؤولية الدينية والاخلاقية): وهما: (الرجاء إلى الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح)، و(الرجاء إلى الكذب لتفادي تقصيري)، غير دالين إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، ومعامل ارتباطهما ضعيف أقل من (0.320)، لذا يجب حذفهما. وتؤكد أيضاً من ارتباط الأبعاد الثلاثة بإجمالي المحور الثالث ووجودها دالة ومقبولة.

وقد تحقق الباحث أيضاً من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) لأبعاد كل بُعد على حدي والمحور ككل، بعد استبعاد درجة كل عبارة على حدة، وكانت درجة ثبات المحور ككل (0.896) لعدد (33) عبارة، وزاد الثبات إلى معامل ثبات (915.0) لعدد (29) عبارة، بعد حذف العبارات رقم (31، 50، 61، 62) غير الدالين؛ وهو معامل يشير لثبات الاستبانة العالي والصلاحية لاستخدامها. مع وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لباقي عبارات كل الأبعاد بعد حذف العبارات غير الدالة، وارتباط باقي العبارات كل عبارة بإجمالي البعْد الخاص بها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحور الثالث المسؤولية الاجتماعية من الاستبانة.

تحليل النتائج المتعلقة بإجابة تساؤلات البحث

سيتناول الباحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من التحليلات الإحصائية والتي هدفت إلى التعرف على: الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، ثم مناقشتها نتائجها في ضوء ما قدمه في الإطار النظري وما أنفق معها أو اختلفت من الدراسات السابقة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

ينص السؤال الأول على: ما حجم علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني وكل من والدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب عمادة السنة الأولى بجامعة الملك سعود؟ وتنص الفرضية ذات العلاقة على ما يلي: "يوجد حجم ارتباط موجب دال احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وكل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون ثلاث مرات:

- 1- اجمالي مقياس الذكاء الوجداني واجمالي مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وأبعادهما.
 - 2- اجمالي مقياس الذكاء الوجداني واجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعادهما.
 - 3- اجمالي مقياس الدعم الاجتماعي المدرك واجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعادهما.
- الجزئية الأولى: ما بين مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده (الوعي الذاتي/ المتابعة/ الحماس/ المشاركة العاطفية/ المهارات الاجتماعية)؛ ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك بأبعاده (المسؤولية (الاسرة)/ الأصدقاء/ شخص مميز)، ومن خلال جوانب الاستجابات لأفراد الدراسة على عبارات كل من المقياسين وابعادهما، وبعد المعالجة الاحصائية اسفرت عن النتائج التالية:

جدول (5) معاملات الارتباط بين مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده ومقياس الذكاء الوجداني بأبعاده

مقياس الدعم الاجتماعي المدرك				مقياس الذكاء الوجداني					المقاييس وابعادها	
شخص مميز	أصدقاء	الاسرة	Tot-SSP	Tot-IQE	5	4	3	2	1	
-	-	-	**0.237-	**0.774	*0.512	*0.570	*0.478	*0.489	1	الوعي الذاتي
**0.137	**0.242	**0.232	**0.192-	**0.749	*0.502	*0.466	*0.514	1		المتابعة
*0.101-	-	-	**0.208-	**0.748	*0.532	*0.497	1			الحماس
**0.118-	**0.172	**0.223	*0.293-	**0.797	*0.596	1				مشاركة عاطفية
-	-	-	**0.279-	**0.836	1					مهارات اجتماعية
**0.218	**0.249	**0.281	**0.312-	1						م الذكاء الوجداني
-	-	-	1							م الدعم الاجتماعي المدرك
**0.207	**0.270	**0.324								الاسرة
**0.878	**0.838	**0.812								الأصدقاء
**0.567	**0.520	1								شخص مميز
**0.611	1									
1										

(**) داله عند مستوي (0.01)

(*) داله عند مستوي (0.05)

غير دال (....)

- في الجدول السابق يتضح تحقق الفرض الأول "توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس الذكاء الوجداني واجمالي مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد الدراسة" سالبة بمعامل ارتباط حجمه (-0.312) دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة "سالبة" مع كل من أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد الدراسة "سالبة" مع كل من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني عند مستوى دلالة (0.01).

الجزئية الثانية: ما بين مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المسؤولية (الذاتية/ الوطنية/ الدينية والأخلاقية)، ومقياس الذكاء الوجداني بأبعاده (الوعي الذاتي/ المثابرة/ الحماس/ المشاركة العاطفية/ المهارات الاجتماعية)؛ ومن خلال جوانب الاستجابات لأفراد الدراسة على عبارات كل من مقياس المسؤولية الاجتماعية؛ ومقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة، وبعد المعالجة الاحصائية اسفرت عن النتائج التالية:

جدول (6) معاملات الارتباط بين مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادها ومقياس الذكاء الوجداني بأبعاده

المقاييس وأبعادها	مقياس الذكاء الوجداني					مقياس المسؤولية الاجتماعية الجامعية				
	1	2	3	4	5	Tot-IQE	Tot-SR	ذاتية	وطنية	دينية
الوعي الذاتي	1	*0.489	*0.478	**0.570	**0.512	**0.774	0.090-	0.091-	**0.132	0.043
المثابرة		1	*0.514	**0.466	**0.502	**0.749	0.079-	*0.113-	0.085-	0.021
الحماس			1	**0.497	**0.532	**0.748	**0.134-	**0.15-	**0.14-	0.022-
مشاركة عاطفية				1	**0.596	**0.797	*0.122-	*0.123-	**0.16-	0.020
مهارات اجتماعية					1	**0.836	**0.274-	**0.26-	**0.27-	**0.13
مقياس الذكاء الوجداني						1	**0.190-	**0.197	**0.209	0.029-
مسؤولية اجتماعية							1	**0.828	**0.905	**0.742
الذاتية								1	**0.620	**0.994
الوطنية									1	**0.495
دينية وأخلاقية										1

غير دال (...), (*) داله عند مستوي (0.05), (**) داله عند مستوي (0.01)

- في الجدول السابق يتضح تحقق الفرض الأول "توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية واجمالي مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة" سالبة بمعامل ارتباط حجمه (-0.190) دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة "سالبة" مع كل من بعدي (المسؤولية الذاتية وبمعامل ارتباط حجمه (-0.197)؛ والمسؤولية الوطنية

وبمعامل ارتباط حجمه (-0.209)، من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01).

- لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة مع بُعد (المسؤولية الدينية والأخلاقية)، من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية.
- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة "سالبة" مع كل من بُعدَي (المهارات الاجتماعية وبمعامل ارتباط حجمه (-0.274)؛ والحماس وارتباط حجمه (-0.134)، من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني؛ عند مستوى دلالة (0.01)، وبُعد المشاركة العاطفية وبمعامل ارتباط حجمه (-0.122)، عند مستوى دلالة (0.05)، من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.
- لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية وكل من بُعدَي (الوعي الذاتي والمثابرة) من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة.
- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً سلبية بين بعد (المهارات الاجتماعية) من مقياس الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة مع اجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية وكل أبعاده؛ ما عاد بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية الارتباط موجب، عند مستوى دلالة (0.01).

الجزء الثالث من الفرض الأول على أنه: يوجد حجم ارتباط موجب دال احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والدعم الاجتماعي المدرك.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون ما بين مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادهها (الذاتية/ الوطنية/ الدينية والأخلاقية)؛ وبين مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بأبعاده دعم (الاسرة/ الأصدقاء/ شخص مميز للفرد) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عباراتهم وأسفرت المعالجة الاحصائية عن النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) معاملات الارتباط بين مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادهها ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك بأبعاده

المقاييس وابعادها	مقياس الدعم الاجتماعي المدرك			مقياس المسؤولية الاجتماعية الجامعية		
	الاسرة	اصدقاء	شخص	الاجمالي	الاجمالي	الاجمالي
دعم الاسرة	1	**0.520	**0.567	**0.812	**0.383	**0.328
دعم الاصدقاء	1		**0.611	**0.838	**0.289	**0.371
دعم شخص مميز			1	**0.878	**0.330	**0.342
م دعم اجتماعي المدرك				1	**0.395	**0.433
م مسؤولية اجتماعية					1	**0.828
الذاتية						1
الوطنية						1
دينية وأخلاقية						1

(**) داله عند مستوي (0.01)

(*) داله عند مستوي (0.05)

غير دال (...)

يتضح في الجدول السابق تحقق الفرض جزئياً "يوجد ارتباط موجب دال احصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى أفراد الدراسة" حيث كشفت النتائج:

- أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة احصائياً بين اجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية واجمالي مقياس الدعم الاجتماعي المدرك بمعامل ارتباط (0.395) عند مستوى دلالة (0.01).
- كما توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس الدعم الاجتماعي المدرك مع كل أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01).
- كما توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين اجمالي مقياس المسؤولية الاجتماعية مع كل أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك عند مستوى دلالة (0.01).

ومن النتائج السابقة يتضح أن الفرض الأول تحقق بشكل جزئي "يوجد حجم ارتباط موجب دال احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية وكل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك؛ مع ظهور بعض الارتباطات الدالة احصائياً موجبة وسالبة مع بعض الأبعاد الفرعية في المتغيرات الرئيسية. وتلك النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الرشيدى (2018) الى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك كان متوسطا.

وتلك النتيجة تتفق مع نتيجة البدارين (2022) التي وجدت أن هناك إسهام نسبي للدعم الاجتماعي المدرك في الذكاء لدى الطلبة المراهقين في المملكة الأردنية الهاشمية، وأيضاً مع دراسة باسار وآخرون (al 2020، et،Pasyar.) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة كلا من العظمت والعنوان (2019) دراسة هدفت الى معرفة مستوى الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة من المراهقين في الأردن. أظهرت النتائج ان الدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة المراهقين كان متوسطا، كما وأظهرت النتائج عدم وجود علامة ارتباطية زلت دلالة احصائية بين لدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للدعم الاجتماعي المدرك.

ثالثاً: نتائج الفرض الثاني:

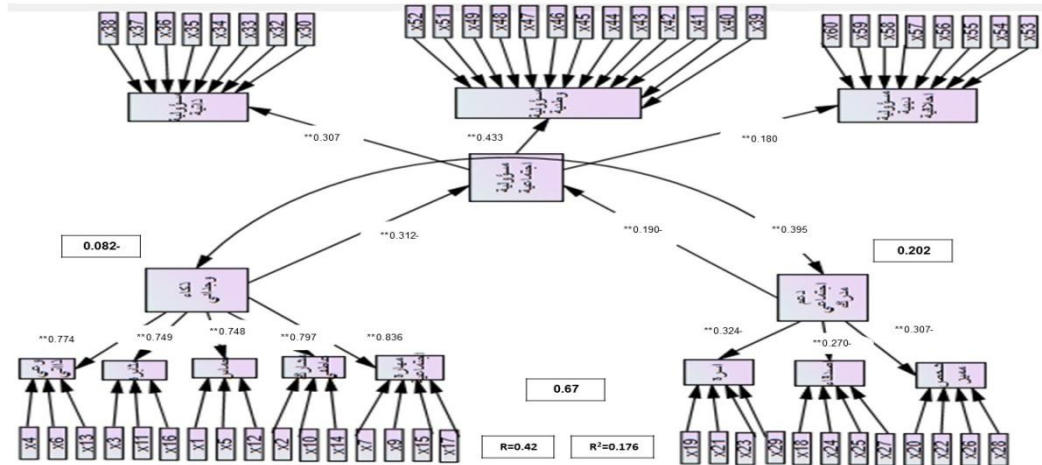
ينص السؤال الثاني على ما يلي: ما الإسهام النسبي لكل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب عمادة السنة الأولى بجامعة الملك سعود؟ وتنص الفرضية ذات العلاقة على ما يلي: "يمكن التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب عمادة السنة الأولى بجامعة الملك سعود."

ولاختبار صحة الفرضية المرتبطة به، قام الباحث باستخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد Multiple METHOD=Enter، linear regression test. لمعرفة إمكانية التنبؤ وجاءت النتائج كالتالي.

الجدول رقم (8) الانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في تحديد قوة المسؤولية الاجتماعية

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	455,17	2	727,8	848,43	0.000
اليواقي	805,81	411	199,0		
الكلية	260,99	413			

حيث أظهرت نتائج الفرضية الأولى شكل رقم (1) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك والمسؤولية الاجتماعية لذا نستطيع أن نبني معادلة التنبؤ بالاعتماد على كل من منهما، وبالتالي ترفض فرضية الدراسة الصفرية، حيث يمكن التنبؤ بحجم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك سعود من عينة الدراسة، وذلك من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك المستخدمين في الدراسة الحالية.



شكل رقم (1) معاملات الارتباط بين مقياس الدراسة وابعاد كل منها

ولبناء معادلة الانحدار لدرجات الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك على حجم المسؤولية الاجتماعية قام الباحث بسحب وتفسير نتائج مخرج برنامج (Spss) وكانت كالتالي:

الجدول رقم (9) الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بحجم المسؤولية الاجتماعية
من خلال الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب جامعة الملك سعود

R ²	R	الدلالة الإحصائية	قيمة ت	المعاملات المعيارية β	المعاملات المعيارية		المتغيرات المستقلة	النموذج المستخدم
					الخط المعيارى	B		
176,0	42,0	0,000	21.310	-	0.157	3.354	ثابت الانحدار	الانحدار
		0,020	-	0.111-	0.035	-	الذكاء الوجداني	الخطي
		0,000	791,7	0.369	0.026	0.202	دعم اجتماعي	المتعدد
							مسؤولية الاجتماعية	المتغير التابع

ويتضح من النتائج المدونة في الجدول السابق أن قيمة معامل الانحدار لدرجات الذكاء الوجداني على حجم المسؤولية الاجتماعية كانت (-0,082) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05). وأن قيمة معامل الانحدار لدرجات الدعم الاجتماعي المدرك على حجم المسؤولية الاجتماعية كانت (0,202) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01).

وفي ضوء مما سبق يمكن بناء معادلة التنبؤ من نتائج الجدول (6) كما يلي:

المسؤولية الاجتماعية = (-0.082) نتيجة مقياس الذكاء الوجداني + (0.202) نتيجة مقياس الدعم الاجتماعي المدرك + 2.913

إدني قيمة للمتغيرات حسب فئات المقياس المستخدمة هي الواحد الصحيح

المسؤولية الاجتماعية = (-0.082) + 1 X (0.202) + 1 X (0.082) = 3.033

ال (033,3) تقع في الفئة الثالثة من (2.60) إلى أقل من (40,3) وهو الاختيار (أحياناً)

كما أن درجة الثقة في إمكانية التنبؤ بحجم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب عمادة السنة الأولى جامعة الملك سعود من عينة الدراسة، وذلك من خلال درجاتهم على مقاييس الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك المستخدمة في الدراسة، تُعدّ مقبولة حيث أن قيمة (R²) تساوي (0,176) وهذا يعني أن (17.6%) من حجم المسؤولية الاجتماعية تعتمد على الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك. لذلك يرى الباحث اتخاذ كافة التدابير اللازمة من الجهات المعنية والتأكيد على دور الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك، وذلك من أجل المسؤولية الاجتماعية بكافة أشكالها (الذاتية والوطنية والدينية الاخلاقية).

مناقشة نتائج الدراسة

من تحليل نتائج بيانات استجابات أفراد مجتمع الدراسة أتضح أنه توجد علاقة ارتباط سالب دالة إحصائياً بين مقياس الذكاء الوجداني مع كل أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01)، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج كل من دراسة منتصر (2023)، ودراسة عبد العزيز (2022)، كما أثبتت دراسة

الزعبي (2019)، ودراسة الرشيدى (2018)، ودراسة خليل وتمام والبنّا (2020)، ودراسة البحيري (2012) أن الذكاء الوجداني عامل للتنبؤ بمستوى المسؤولية الاجتماعية.

كما كشفت النتائج عن أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة احصائياً بين مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك بمعامل ارتباط (0.395) وأيضاً مع باقي أبعاد المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01)، وأتفق هذا مع نتيجة دراسة منتصر (2023)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة الباحة.

كما تم التحقق من صحة الفرض الثاني وتمكن الباحث من بناء معادلة التنبؤ لمتغيرات الدراسة "مساهمة كل من الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود" في ضوء نتائج قيم مؤشرات إمكانية بناء معادلة الانحدار الخطي المتعدد، وأتضح أن الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك يفسران نسبة من حجم المسؤولية الاجتماعية بنسبة (17،6%)، حيث أن المتغيرات الثلاثة ترتبط معاً بعلاقات ارتباط دالة احصائياً، ومؤشرات (حسن المطابقة المصحح) (0.96) وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح مما يعطي مؤشراً قوياً على أن النموذج ملائم، ويمكن الاعتماد عليه عند بناء برامج الجامعة الإرشادية لخدمة طلابها

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث بدراسة كل من:

- 1- ما مستوى الدعم الاجتماعي المدرك المقدم من (الأسرة، والأصدقاء، والأشخاص المتميزين الداعمين) لطلاب السنوات الأولى الجامعية؟
- 2- دراسة الفروق بين الذكور والإناث في ابعاد المسؤولية الاجتماعية؟
- 3- دراسة الفروق في المسارات التعليمية في ابعاد الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي المدرك؟

قائمة المصادر و المراجع

- أبو علام، رجاء محمود. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، دار النشر للجامعات.
- البحيري، محمد رزق (2012). *الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي*. *مجلة دراسات الطفولة*. 16 (61)، 59 - 66.
- البدارين، حلا بسام عواد. (2022). *الإسهام النسبي للدعم الاجتماعي المدرك في الذكاء الروحي لدى الطلبة المراهقين*، رسالة ماجستير منشورة في دار المنظومة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- حامد، وائل السيد. (2016). *العبقرية فن ممارسة الذكاء*، دار غيداء للنشر والتوزيع.

3
- الخراشي، وليد عبدالعزيز سعد. (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- خليل، عصام محمد؛ وتمام، عمر أحمد؛ والبناء، عادل السعيد. (2020). الذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية والرضا عن الحياة والمستوى الاجتماعي الثقافي كمنبئات بالصمود النفسي لدى الراغبين في التحاق بكليات عسكرية، مجلة البحوث والدراسات البيئية، 10(4)، 121-141.
- الرشدي، فاطمة سحاب. (2018). الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 4(2)، 136-157.

- الزبون، أحمد محمد عقلة. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5(3)، 342-367.
- الزعبي، أحمد محمد عبدالمجيد. (2019). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاكنتاب: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 41(5)، 553 - 580.

- صالح، سليمان سعد. (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس بار - أون للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار، المجلة الليبية العالمية، ع(9)، 1 - 22.
- صمادي، أحمد عبد المجيد؛ وعثمان، صلاح محمد. (٢٠٠٨). دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- عبدالعزيز، عبدالعزيز محمود. (2022). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 46(1)، 211-287.

- عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبد الخالق، كايد. (2007). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. ط5، الرياض: دار أسامة.
- العبيسات، فداء ضامن جميل. (2017). قلق العولمة وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير منشورة في دار المنظومة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
- عثمان، زياد. (٢٠٠٨). دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي. مجلة حصاد المتطوعين، 19(1)، 1-9.

- العساف، صالح بن حمد. (2015). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان.

- العظامات، عمر والعلوان، أحمد (2019). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5(2)، 199-220.
- عيسى، يسري أحمد سيد (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية*. 14(2)، 205 - 274.
- غرايبة، فيصل. (٢٠٠٦). المسؤولية الاجتماعية حاجة للفرد وحاجة للمجتمع "الشباب والمواطنة". موقع أمان، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة
- فايد، علي حسين. (2011). *دراسات في الصحة النفسية*. (ط3). المكتب الجامعي الحديث.
- الفغالي، طاهر محسن منصور؛ والعامري، صالح مهدي محسن. (2015). *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال*، دار وائل للنشر والتوزيع.
- المصدر، عبد العظيم سليمان. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)*، ١٦ (1)، ٥٨٧ - ٦٣٢.
- منتصر، غادة عبد الحميد عبد العاطي. (2023). نمذجة العلاقات السببية بين الدعم الاجتماعي المدرك والصمود الأكاديمي والانفعالات الايجابية للإنجاز والمشاركة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية ببنها*، 133(1)، 323-466.